حين عزم على التجريد وترك ما كان عليه من
الاشتغال بالعلم الظاهر وما اجابه به الشيخ
رضي الله عنه وهذا من نتائج العلم بالله ومعرفة
ربوبيته فاستسخط تلك الحال وتشوق الى
الانتقال عنها بنفسه واراد ان يحدث غير ما
اظهره الله تعالى عليه فقد بلغ غاية الجهل بربه
واساء الادب في حضرة مولاه عز وجل وهذا
من معارضة حكم الوقت الذي يشير اليه
الصوفية وهو عندهم من اعظم ذنوب الخاصة
فالواجب على العبد الاستسلام لحكم الله
تعالى في ذلك الوقت فهو ادب العبودية
ومقتضى العلم بالله تعالى وهذا هو احد
معاني لفظ الوقت في اصطلاحهم قال الامام
ابو القسم القشيري رضي الله عنه وقد يريدون
بالوقت ما يصادفهم من تصريف الحق لهم
دون ما يختارون لانفسهم ويقولون فلان
بحكم الوقت اي انه مستسلم لما يبدو من الغيب

من غير

من غير اختياره وهذا فيما ليس لله عز وجل عليهم
فيه امر واقتضا حق شرع اذ التضييع لما
امرت به واحالة الامر فيه على التقدير وترك
المبالاة بما يحصل منك من التقصير ۞ خروج عن
الدين ومن كلامهم الوقت سيف اي كما ان السيف
قاطع فالوقت بما يقتضيه الحق ويجريه غالب
وقيل السيف لين مسه قاطع حده فمن لاينه
سلم ومن خاشنه اصطلم كذلك الوقت
من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه بترك الرضا
انتكس وتردى ۞ وكالسيف ان لاينته لان مسه
وحده ان خاشنته خشنان ۞ ومن ساعده
الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت
فالوقت عليه مقت هذا كلام الامام ابي القسم
القشيري رحمه الله تعالى وهو موافق لما ذكره صاحب
الكتاب رحمه الله تعالى والله اعلم **احالتك
الاعمال على وجود الفراغ من رعونات
النفس** اذا كان العبد متلبسا بحال من احوال

Copyright © King Saud University